وذلك لان علم التصريف على قسمين قسم يرجع لتغيير الكلمة
لمعنى كبناء الفاعل والمفعول وهو المذكور في باب الاعراب
وقسم يرجع الى تغييرها لغير معنى وهو المذكور في باب التصريف
والكتب الموضوعة لهذا العلم ثلاثة اقسام مختصرة
ومتوسطة ومطولة فالاولى كهذه المقدمة وجمل المجراد وقواعد
ابن هشام والثانية كالفية ابن مالك والسيوطي ومغني ابن
هشام واضرابها والثالثة ككتاب سيبويه وتسهيل ابن مالك
واضرابها تنقر قال ابو حيان من قرا التسهيل لم يكن تحت
اديم السماء اعلم منه وقد حلف ان لا يقرا من كتب النحو الا هو
وههنا اصطلاحات قد يتوقف عليها في علم النحو
منها تفسير الشاذ والضعيف والضرورة فالشاذ ما خالف
القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته والضعيف ما قل
وجوده في كلام العرب والضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة
وقد يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد
ما لا يتخلف والغالب ما اكثر لكنه يتخلف والكثير دونه والقليل
دونه والنادر اقل من القليل ولا يقاس الا على الكثير والمطرد
على المشهور والشاهد ما يذكر لتقرير قاعدة من كلام الله

او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام العرب والمثال ما يذكر
لايضاح تلك القاعدة والبصريون هم النحويون الناشئون بالبصرة
كسيبويه ومن اخذ هو عنهم كالخليل ويونس وابي عمرو بن العلاء ومن
تبع هواه في المذهب وان لم ينشا في البصرة ولكن اخذ بمذهبهم والكوفيون
هم النحويون الناشئون بالكوفة واشهرهم الكسائي المقرئ ومن اخذ
عنه كيحيى بن زياد وخلف الاحمر وهشام الضرير وابي اسحق البغوي
واضرابهم ومن تبع مذهبهم وان لم ينشا بالكوفة واعلم
ان العلم ان كان عقليا او ذوقيا لم يحتج الى نسبة قايله اذ برهانه
في نفسه وشاهده معه فلا يحتاج الى معرفة قايله الا من حيث الكمال
واما ان كان نقليا فلابد من معرفة قايله لانه موكول الى امانته
فمن اعتمد في نقله على من لا يعرف حاله كالباني على غير اساس فالمؤلف
رحمه الله هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن آجروم بفتح
الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر
الفقير الصوفي ولعله في لغتهم بالقاف المعقودة ووصفه بعض
الشراح بالفقيه الامام الصالح البركة وبعضهم بالاستاذية والاستاذ
بالذال المعجمة وهمزته مضمومة لفظة فارسية عربتها العرب
ومعناه عند الفرس العالم بالشيء الماهر فيه والجمع اساتيذ وكان

Copyright © King Saud University